

الفصيحة الميمية



جمعية أقباع الشيخ الخديم
للمسح و نشر تراثه العظيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى
سَيِّدَتِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ
وَالْخَاتِمِ لِمَا سُبُوْنَا صِرَاحِ الْحَقِّ
بِالْحَقِّ وَالْمُهَاجِرِ إِلَى صِرَاحِكَ
الْمُسْتَفِيمِ وَعَلَى آلِهِ خَوْفُهُ
وَمُفَادَارُهُ الْعَظِيمِ وَتَقْبُلُهُ
الْأُمَّةُ الَّتِي مَدَّحَ بِهَا وَهِيَ
الْقَلْبُ مُنْزِي فِيهِ الْيَوْمُ فَهُ سَلَامًا
مِنْ كُلِّ رَبٍّ وَبِالرَّحْمَانِ فَهُ عِلْمًا

مَا زِلْتَ أَبْغَى رِضًى مِنْ قَدَمِ الْفَضْلِ
 مِنْهُ الْفَضْلُ وَالْتَفْعِيْلُ وَالْكَرَمُ
 فَهَذَا زَالِيٌّ قَوَاعِي وَأَمَحِيْرٌ رِي
 كِبَارٌ فَهَذَا مَا هَامَ مِنْهَا اللَّمَمُ
 فَهَذَا زَالِيٌّ خُضْرُ الْعَالِ مَذْمُونِ
 رَبِّ كِبَارِ الْجَوْرِ وَالسُّوءِ وَالْهَفَا
 وَالنَّفْسِ وَالْخَلَوِ وَالشَّيْءِ رَفِيعِ
 مَرْفَعِ خُضْرٍ لِي الدُّنْيَا ابْتِغَتْ سَلَامُ
 نَوْمِ عِبَادَةِ رَبِّ لَا شَرِيكَ لَهُ
 قَلْبِي يَدِيرُ أَيْتَاتُورِثُ الْحَكَمِ

لَغَيْرِ نَحْوِ مَالِ الضَّرْمِ وَجَلِ
نَعَمْ **الْمَجِيبُ** الَّذِي غَيْرَ يَرَوُكَمَا
نَعَمْ **الْمَجِيبُ** الَّذِي مِنْهُ يَفِي غَرَضِ
بِأَحْسَابِ لَمَرِيرِ جَوْهٍ مَعْتَصِمَا
وَهُوَ الَّذِي لَا أَرَى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا
مِنْ غَيْرِهِ وَكَفَانِ الْمَكْرُ وَالنَّهْمَا
أَسْلَمْتُ كُلِّ **لِرَبِّ** لَا شَرِيكَ لَهُ
فِي مَا كَدَّ وَكَفَانِ الْفَقْرِ وَالسَّفْمَا
أَسْلَمْتُ كُلِّ **لِرَبِّ** لَا شَيْبَةَ لَهُ
مَعَ الَّذِي فِي بَوَائِي حَبْدًا انْكُتَمَا

اَسْلَمْتُ كُلِّ لَيْلٍ لِرَبِّ لَا تَغْيِرْ لِي
 مَعَ الَّذِي تَهْجِدُ مِنْ اَفْتٍ سَلَامًا
 اَسْلَمْتُ كُلِّ لَيْلٍ لِرَبِّ لَا مَعِيْنَ لِي
 مَعَ الَّذِي يَنْتَدِي الْاِسْلَامَ مِنْهُ سَمًا
 اَسْلَمْتُ كُلِّ لَيْلٍ لِرَبِّ لَا ابْتِغَاءَ لِي
 مَعَ الَّذِي حَارَى مِنْجِي وَمُعْتَصِمًا
 اَسْلَمْتُ كُلِّ لَيْلٍ لِرَبِّ جَلَّ عَرْوِي لِي
 مَعَ الَّذِي مَدَّ حُلِي يُولِيْنِي الْعَصَمَا
 اَسْلَمْتُ كُلِّ لَيْلٍ لِرَبِّ جَلَّ عَنِّي غَرَضِي
 مَعَ الَّذِي كَوْنُدِي لِي فَاَدَّ لِي نَعَمًا

اَسْلَمْتُ كُلَّ لَيْلٍ جَلْعِي مِثْلَ
 مَعَ الْخَيْرِ مِنْ جَمِيعِ الْعَيْبِ فَهَذَا عَصَا
 اَسْلَمْتُ كُلَّ لَيْلٍ الْعَلَامِيرُ بِمَنْ
 بِأَهْلِ بَيْتِهِ مِنَ الْإِتْبَاعِ وَالْعَقْمَا
 اَسْلَمْتُ كُلَّ لَيْلٍ بِالْبَيْتِ بِأَحْمَدِنَا
 نُورِ الْخَيْرِ حَارِ أَوْ بَاتِ كَمَرْفَدَمَا
 اَسْلَمْتُ كُلَّ لَيْلٍ لِي يَفُودَ مِنِّي
 مَعَ الْخَيْرِ فَهَذَا حَاضِرٌ وَفَدَا صَرَمَا
 اَسْلَمْتُ كُلَّ لَيْلٍ جَاءَ لِي بِهِدَى
 مَعَ الْخَيْرِ فَأَدَّ لِي الْإِلْبَارُ وَالْأَحْمَا

صَلَّى عَلَيْهِ مَعَ الْمُسْتَمْسِكِينَ بِهِ
 رَبِّ صَلَاةً بِتَسْلِيمٍ عَمَّا وَنَمَا
 صَلَّى عَلَيْهِ الذُّخْرُ أَعْلَاهُ مَعْتَلِيَا
 قَوْوَالِذِينَ اخْتَوُوا مَا رَأَوْا وَانْعَمَا
 وَأَنَارُوا الْحَبَّ وَالْفَاوِيزَ سُنْدًا
 أَزْكَى صَلَاةً بِتَسْلِيمٍ فِي سَفَمَا
 صَلَّى عَلَيْهِ مَعَ التَّسْلِيمِ مَرْسَلًا
 بِخَيْرِ ذِكْرٍ بِمَا مَرَّ بِالْعَوَالِفَمَا
 وَأَنَارُوا الْحَبَّ وَالْمَاءَ بِأَمْتًا
 أَزْكَى سَلَامًا مِنْ حَبِيبٍ لَمْ يَخْرُجْ مَعَهَا

صَلَّى عَلَيْهِ مَعَ التَّسْلِيمِ **بِاعْتِدَالِهِ**
 بِمَا بَفَاءَ حَوْرٍ ذُكْرًا مِمَّا الْغَمَّ
 فِي النَّارِ وَالصَّحْبِ مِنْ حَازِلٍ وَاشْفَا عَنْتَهُ
 أَنْزَلَى سَلَامِي هَفِيتَ خَلَاءَ النَّعْمَا
 صَلَّى عَلَيْهِ الْخَيْرُ أَعْلَى نَبَوْتِهِ
 حَتَّى اسْتَجَارَتْ بِهِ أَجْدَادُهُ الْكُرْمَا
 وَالنَّارِ وَالصَّحْبِ وَالْمُسْتَرْشِدِينَ بِهِ
 أَنْزَلَى صَلَاةً بِتَسْلِيمٍ يَفِي لِمَا
 صَلَّى عَلَيْهِ الْخَيْرُ أَعْلَاهُ مَعْجَزَةٍ
 اخْتَرْتَهُ وَالْكَفَرِ حَتَّى الْكَفَرُ سَدَمَا

وَأَنَا وَالْحَبِّ وَالْمُسْتَجِيرِينَ بِهِ
 أَزْكَى صَلَاةٍ بِتَسْلِيمٍ فِي سَامَا
 صَلَى عَلَيْهِ الذِّى بِالسُّبُوكِ مَدَّ
 حَتَّى عَرَى سِفْهُ غَمْرٍ وَمَرْعَامَا
 وَأَنَا وَالْحَبِّ وَالْمُسْتَجِيرِينَ بِهِ
 أَزْكَى صَلَاةٍ بِتَسْلِيمٍ فِي أَلَمَا
 ذَاكَ الْمَجِيرِ الذِّى فِدَا سَجَرَتِ بِهِ
 وَصَارَ عَلَى صَوْنٍ أَرْخَحَ التَّهْمَا
 فِدَا صَارَ عَلَى **حَبِينَا** كَارِ لِي بِمَنَى
 عَمْرٍ نَفْسٍ وَشَيْكَارٍ وَمَا كَفَمَا

ذَاكَ الْمَجِيرَ الَّذِي فَدَا سَتَجَرْتُ بِهِ
 مِنَ التَّبَاعَاتِ لَيْشَ عِيبُكَ الْفَدَا
 وَمِنْ مَكَائِدِ أَعْدَاءِ رَوْزِ مَنْ
 وَمِنْ كَلَامِ وَغَيْرِ مَعْبَدٍ وَعَمِي
 وَمِنْ حِجَابِ وَمَرْوَفٍ وَمَرْيَبِ
 وَمِنْ غُلُوِّ وَإِبْرَاهِيمَ كَمْ حَمِي
 نَوَيْتُ كَوْنِي عَبْدَ اللَّهِ مَمْتَلَا
 لِلْأَمْرِ تَارِكٌ نَفْسِي حَيْثَمَا حَتَمَا
 مَسْتَمْسِكًا بِرِسْوَالِ اللَّهِ سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ مَرْمَحًا الْأَخْزَارَ وَالْوَجَمَا

بِدَعَايَ تَعَلَّفَتْ فِي سِرِّهِ عَلَى
 عِنَايَةِ مَوْلَى اللَّهِ زُخْرُخِ الْأَلَمَا
 لَهُ عَلَى لَوْجِهِ اللَّهُ لَا لِلْغَى
 مَا سِرُّهُ خَدَمَةٌ فَتَجَلَّى الْخَدَمَا
 لَا كَرُونِي الدَّهْرُ عَرَامَةٌ أَحَدِ الشُّعْرَا
 وَنِي الْأَمَّا بَعْدَ مَيْسٍ بِحَزْمٍ سَمَا
 وَهُوَ الْغِيَاثُ الْغِيَاثُ يَحْمِي هَذَا وَغَدَا
 مَرَّ كُلُّ مَا يَجْلِبُ الْخُسْرَا رَوَالِدُ مَا
 لِي جَاءَ رَبِّي بِكَوْنِي الدَّهْرُ خَادِمَةٌ
 وَفَعْدٌ لِسَوِي نَحْوِي الْعَنَاكِرَمَا

وَهُوَ الَّذِي كَوْنُهُ لِي الدَّهْرِ فَرِحْتُ
 أَنْ كَوْنُهُ لِي فَأَنَا الرِّضَى كَرَمًا
 وَهُوَ الْوَسِيلَةُ لِلْوَهَابِ مُتَكَلِّفًا
 سُبْحَانَهُ فَأَنَا فَدُ زَحْرُحِ الْوَلَمَا
 نَعَمْ الْحَيِينُ الَّذِي فَدُ صَانِعِ أَبَدًا
 وَلَا يُوَجِّدُ لِي ضَرًّا وَمَرَمَلَمًا
 وَهُوَ الشَّيْعُ الَّذِي بَانَتْ شِفَاعَتُهُ
 لِي أَنْ كَفَانِي بِدُ خُو الْعَرْشِ مَا صَدَمَا
 وَهُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي فَدُ فَأَنَا لِي مَلِكِي
 سَرَّاجَهَاتِي كَبِيْرًا مَكْرَفَةً أَنْبَرَمَا

وَهُوَ الْكَرِيمُ الْغَنِيُّ فِي فَاءِ خِدْمَتِهِ
 وَفَاءِ مَنْدِ سِرِّ اِيْحَمِ الْعِلْمَا
 فَفَاءِ لِي اللّٰهُ بِالْمَا فِي كَرَامَتِهِ
 صَلَوَاتُ عَلَيهِ الْغَنِيُّ مَا صَارَ مَا عَلِمَا
 عَلَيهِ تَسْلِيمٌ مِّنْ رَّخْفٍ وَبِعِلْمَا
 شَا فِي الْقُرْآنِ سِرِّ اسْرَافِهِ اِكْتِمَا
 فِي الْاَوَّلِ وَالْحَبِّ مَا جَا زَامِرُ الْاَبْدَا
 بِحُسْنِ كُلِّ بَلَا نَكْرٍ بَرٍّ نَعَمَا
 وَمَا الْمَجِيْدُ اِفَاءَ الْمُسْتَجِيْبُ بِهِ
 وَمَا يَفُوْدُ لِمَنْ نَالَ الرِّضَى نَعَمَا

وَهُوَ **النَّمِيعُ** الْغِي الْمَغْنَى بِكَرْمٍ
 بِجَاهِدٍ وَأَرَانٍ بَعْضُ مَا كَتَمَا
 وَهُوَ **الْوَصُولُ** الْغِي الْوَهَابُ أَوْ حَكَمٌ
 لَهُ بِدَرْزٍ أَيْ بَدَأَ بَعْضُ مَا عِلَامَا
 وَهُوَ **الشَّجَاعُ** الْغِي الرَّحْمَانُ يَعْمَتُ
 بِدَرْزٍ مِنَ النَّاسِ كَمَا إِذَا لَمْ يَنْصَرَمَا
 وَهُوَ **الْوَكِيلُ** الْغِي الْمَنَارُ يَسْعَدُنِي
 بِدَرْزٍ وَزَخْرَةٍ شَكَّ فَبَرَاوَالْغَمَمَا
 وَهُوَ **الْعَلِيُّ** الْغِي الْخَنَارُ يَقْفُهُ
 بِجَاهِدٍ وَأَزَالَ الضِّيُّو وَالسَّامَا

وَهُوَ الْقَوِيُّ الَّذِي الْهَامُ يَنْتَبِهُ
 بِهِ وَسَاوِلْغَيْرُ جَمَلَةِ الْخَصْمَا
 وَهُوَ الْمَنِيْعُ الَّذِي الْكَافِي يَحْوِلُ بِهِ
 بَيْنَ وَتِيْرُ الَّذِي عَمْرُ خَيْرُهُ انْقِصَامَا
 وَهُوَ الْبَشِيرُ الَّذِي الْهَامُ يَبْشُرُ بِهِ
 بِجَاهِدٍ وَوَفَانِ السَّهْوِ وَالْوَهْمَا
 وَهُوَ الَّذِي الْبَرُّ يَحْمِلُهُ وَيَكْلَانِ
 بِجَاهِدٍ وَانْتِزَالِ فِرْحَةِ الْكِرْمَا
 وَهُوَ الْعَزِيمُ الَّذِي الْبَاقِي يَعْقِلُهُ
 بِجَاهِدٍ مَذَكَبَانِ كَلَامَا ارْتَكَمَا

وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ إِلَّا **اللَّهُ** أَهْلُ فَلْيَ
 بِجَاهِهِ مَنْ كَفَانِ كَلِمَ كَلِمَا
 وَهُوَ الَّذِي فَاءَ لَيْسَ **أَبَا** بِشَارَتَهُ
 بِجَاهِهِ مَنْ جَلَّ لَيْسَ خَيْرَ مَا أَنْبَهُمَا
 وَهُوَ الَّذِي فَاءَ لَيْسَ **الْهَلَا** هِدَايَتَهُ
 بِجَاهِهِ زَائِدَ أَبِ كَلِمَ عِلْمَا
 وَهُوَ الَّذِي فَهَّ حَبَانِ بِالْمَنْزُكِرَمَا
زَيْدٌ وَنَحْلِي يَنْشُدُ الْعِلْمَا
 وَهُوَ الَّذِي جَاءَ لَيْسَ بِالْكَشْفِ مُشْتَرِيَا
 مِنْ بَدِ **اللَّهُ** مَا لَمْ يَبْدُ مِنْكُمْ مَا

صَلَّى عَلَيْهِ الْغُرَفَةُ فَأَمَّهُ **لَعَلَّيْ**
 حَتَّى اُعْتَلَى رَأْفًا كُلَّ الْوَرَى عَالِمًا
 عَلَيْهِ سَلَامٌ مَرَّةً فَأَخَذَهُ مَتَدًا
 فِي السَّيْرِ وَالْجَهْرِ حَتَّى زَاوَى الْكُرْمَا
 هُوَ الْأَمَامُ إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ مَعَا
 وَالْأَنْبِيَاءُ يَفِيهِمْ فِي الْجَوِّ وَالْغَمَا
 يَوْمَ الْفِيَامَةِ تَأْتِي **الرَّسُلُ** فَالْمَبْنَى
 وَالْأَنْبِيَاءُ لِلَّهِ وَالْكَافُونَ كَمَا
 يَقُولُ كُلُّهُمْ بِنَفْسِهِ **وَاحْمَدُنَا**
 يَقُولُ أُمَّتِي أَرْحَمْ خَيْرَ مَرَحِمَا

وَأَمَّهُمْ لَيْلَةُ الْأَسْرَاجِ وَجَاوِزُهُمْ
حَتَّى نَبَا بِزَيْتُفَاءٍ مِّنَ السَّمَاءِ
هَزَفَهُ مَوَهُ وَصَارُوا مُفْتَحِينَ بِهِ
وَالْكَلِّ أَمْ خِيَارًا شَانَهُمْ عَقَمًا
أَجَلًا إِذَا لَشْمُسُ تَخَفَى كَوَكْبًا أَبَدًا
مَعَ السَّمَاءِ مَهْمُ زَخْرَجَتْ فَلَمَّا
وَهُوَ الْكَرِيمُ الْغَلِيْلُ الْكَرَامُ بِهِ
لَمَّا رَوَّاءُ أَنْدَبًا وَالْعَرِي كَرَمًا
وَمَا مَضَى مِنْ رَّبِّ سِرِّ خَازِنٍ تَبَتُّ
إِلَّا وَلَا زَبَدٍ كَيْ لَا يَرَى الْمَا

أَجْدَاءَهُ الْكَرَمَ لَا ذُوَابَهُ وَحَقُوا
 بِهِ الْمَفَامَاتِ وَالتَّفَرُّيبِ وَالتَّعَمُّا
 لِتَوْرِهِ سَجَدَتْ أَمَلَاكَ مَرْسَلَهُ
 لِلْجَعْدَةِ أَعْمَ تَوْرًا فِيهِ مِنْكُمْ تَمَّا
 لِلْمُصْطَفَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ فَالْمَبْدَةِ
 مَا لَمْ يَكُنْ لِرَبِّهِ شَانَهُ فَنَحْمَا
 لَهُ لَعْنَى اللَّهِ مَا لَمْ يَدْرِهِ بِبَشَرٍ
 أَوْ جَرَّ أَوْ مَلَكٍ سَرَّافَةٍ أَنْبَهُمَا
 الْأَنْبِيَاءُ وَجَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ مَعَا
 حَازُوا بِهِ مَا ابْتَغَوْا مِنْهُ خَيْرَ مَكْتَمَا

حَازُوا جَمِيعًا بِدِفْلِ الْوَلَاءَةِ مَا
 لَغَيْرِهِمْ سَاوَعَارًا يَخْبِلُ الْكَرَمُ مَا
 وَهُوَ الْكَرِيمُ الْغِي مَا زَالَ مُنْتَخِبًا
 مَرَسَاةَ كُلِّ فَرَسٍ مِنْهُمْ اِتَّبَعْنَا
 نَبِيَّ كَرِيمٍ مِّنَ الْأَخْيَارِ وَالْكَرَمِ
 غَرَّ جَوَاجِعُ غَرِّ فَضْلِهِمْ عَظَمًا
 فَدَا صُلْبِي مِنْ خِيَارِ مَا أَتَى أَحَدٌ
 مِنْهُمْ بِمَا يَخْبِلُ الْأَخْيَارَ وَالْعَفَمَا
 بِجَاهِهِ لَمْ يَمَلْ لِلذَّنْبِ إِعْدَمَ مِنْهُ
 لَدَى عَاهٍ لَغَيْرِ مَنْدَفَعِ عَصَمَا

نَجَّى بِدِ اللَّهِ نوحًا فِي سَفِينَةٍ
 وَصَيَّرَ يَعْقُوبَ عَمَّا اثْنَتَا عَشَرَ
 بِالْمُتَنَفِّي أَخْرَجَ الْمَنَارَ يُوْسُفَ مِنْ
 جُبٍّ وَمَرَّ كَيْدَ مَرَعْنَهَا فَتَضَرَّ وَلَمَّا
 وَصَلَ النُّورَ بِالْمَاحِ حَوَى بِرَجَا
 مِنْ رُبِّهِ بَعْدَ أَنْ فَدَّكَارَ مَا تَفَمَا
 بِدَعْنَتْ نَارَ إِبْرَاهِيمَ بَارِدَةً
 مَعَ السَّلَامِ وَمَرَّ كَيْدَ الْعَدَى سَلَامًا
 فَدَفَّازَ أَيُّوبَ بِالْمَاحِ بِعَافِيَةٍ
 بَعْدَ ابْتِلَاءٍ بِضَرْمِ سَدِّ الْمَا

بِالْمُصَلِّينَ يَخْرُجُونَ كَارِضِينَ
 كَمَا بِهِ الرُّوحُ عِيسَى لِلسَّمَاءِ سَمَا
 بِهِ الْبِرِّ وَالْوَدِّ الْحَدِيدِ
 حَوَى سَلِيمًا تَسْخِيرًا كَمَا فِيهَا
 بِجَاهِدٍ حَازَتْ الرُّسُلُ الْكِرَامَ
 كَالْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا لَهُمْ عِلْمًا
 وَهُوَ الْكَلِيمُ الْغَنِيُّ أَسْرَى الْأَلَدِ
 إِلَى السَّمَوَاتِ لَيْلًا جَالِيًا تَمَلَّمَا
 فَعَبَاتٍ يَسْرًا وَجَبْرِيلَ سَرَى مَعَهُ
 قُوَّةَ الْبِرِّ وَلَمَّا عَنِ الْقُرَى انْبَهَمَا

سَرِيَّ لَا فِي جَمِيعِ الرُّسُلِ غَابِشِي
وَالْأَنْبِيَاءَ لَهُ الْأَخْيَارُ مَحْتَرَمًا
كَلَّا بَتَرْجِيهِ لَا فَوْفَ حَدِّ
كُلِّ بَتَجِيلِهِ تَبْجِيلُ مَنْ عَقَمَا
فَحَازَ مَا حَازَ مَرَسٌ يَخْصِي بِهِ
وَلَيْسَ يَحْكُمِي بِهِ خُلُوحَى عَقَمَا
وَعَابِي إِلَيْهِ قَبْلِ الْبَعْرِ مَنْصَرِفًا
لِأَهْلِهِ ذَاهِبَاتٍ مِنْهُ مَعْتَصِمَا
لَهُ خَوَارِ وَلَا تَدْرِي عَجَابُهَا
كَتَمْتُ مَدَامًا وَكَلْتُ لَا أَمْتَرَا فَلَمَّا

فَمِنْ حَرْجِ نَجْمِ النَّبِيِّ إِذْ عِنْدَهُ مُتَفِلٌ
 حَنِيرٌ شَكَلَى النَّبِيَّ فَرَأَتْهَا اخْتَرَمَا
 نَاءَاهُ فِي الْبَحْرِ فَبِالضُّيُوفِ خَافَمَا
 بِمَا بِهِ زَحْزَحَ الْأَحْزَانُ وَالْأَلَمَا
 كَقِفَاهِ بَرْوَبِ سُرُوبِهِمَا عَمَّهَا
 لَلْفَتْرِ وَالْحَبِّ جَوْءٌ لِلْيَمِيرِ هَمَا
 بِأَسْرِ الْعُشْمَالِ كَبْرُ الْمُسْتَشْبِوعِ عِيرُهُ
 مَا كَانَ مِنْ جَلِيَّا خُضْرَا وَمَا انْكَمَمَا
 نَاءَى الْعَدِيمِ ابْنِ عَجَبِ اللَّهِ فِي مَرَضٍ
 وَجَمْعِ الْغَلَبِ وَالْجُثْمَارِ وَالْيَهْمَمَا

وَالْبِيرُ قَارَتْ إِذِ الْمُنْتَارِ مَجَّ لَهَا
 وَالْمَاءُ فَهَ صَارَ مِثْلَ الْمَوْجِ مُنْسَجِمًا
 وَجَاءَ لِلْمُنْتَفَى قَلْبِي بِكَلِمَةٍ
 وَالضَّبَّ كَلِمَةً تَكْلِيمٍ مِّنْ فِيهِمَا
 الْمَصْفُوحِ سَجَدَتْ سِرْدٌ مَعْلَمَةٌ
 لَهُ بِعَبِيرٍ لِّضُرِّ اشْتَكَى الْمَا
 لَهُ التَّجَافُلُ مَبْعِ شُكْرِهِ وَغَدَا
 كَأَنَّهُ لَمْ يَلَا وَخَبَثًا أَوْ سَفَمَا
 صَلَّى عَلَيْهِ الْخَيْرُ فِي الْخَلُوسَةِ
 فِي الْعَالِ مِنْ جَوْدٍ كُلِّ تَجَبُّلٍ إِلَيْهَا

عَلَيْهِ سَلَامٌ بِأَوْرَاقِ سَوَادِهِ
 فِي النَّحْبِ أَنْوَارُ مَرْفَعِ زَخْرَحُوا ظِلْمًا
 عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ رُضُوا وَالْغِيْرُ سَلَكُوا
 فِي تَعْبِيدِ كُلِّ شَيْءٍ يَتَفِي نَفْعًا
 لَأَفْتِ كَحَابِتِهِ صَعْبًا مَجَاهِدَةً
 إِذْ فَاجَأُوا مَجْرَجًا رَحْوًا شَمَامًا
 فِي يَوْمٍ بِدْرِيَّةٍ أَبَدًا وَأَمَّهُمْ
 أَعْلَى كَلَامَةٍ مَرَّاعِي الْعَهْمَا
 إِذْ جَاءَهُ بَيْدٌ فَرَّاهِي كَحَابِتِهِ
 أَلْبَحْوًا شَفْوَةً لَمْ يَشْكُرُوا النَّعْمَا

فَأَتَتْ لِيبَةَ رِزْوَانُ الْعَشِيِّ سَعَادَةٌ تَهْجُ
وَكَلَّمَهُمْ وَاشْتَرَى بِاللَّهِ مِنْجَزًا
فَدَسَّارِعَ الْحَبِّ حَبًّا لِلنَّبِيِّ مَعًا
لِحَبِّ خَالِفِهِمْ حَبًّا نَجِيًّا تَهْجُ
وَفِيهِمُ الْخُلَفَاءُ الصُّدُورُ مَعَ عَمْرِ
عُثْمَانُ مَعَ عَلِيٍّ بِغَيْةِ الْعِلْمِ
إِنَّ قَلْبَ عُثْمَانَ فِيهِمْ كَالْغَزَاةِ مَعًا
أَمَّا الثَّلَاثَةُ فَإِلَّا ظَهَرُوا مَا انْبَهَمَا
بِالصَّدُوقَةِ فَدَلَّ الصُّدُورُ بِخَدْلَةٍ
مُسْتَسْلِمًا وَمِنْ الْوَسْوَاسِ فَدَسَّارِعًا

فَهَارَ وَالشَّكَّارَ وَالْهَدَى **عَمَّ**
وَفَازَ بِالْخَبِيرَةِ وَالنُّورِ بِرِ مَغْتَمًا
ثُمَّ الْعَلَى **عَلَى** صَارَ مَعْتَلِيًا
إِنَّ لَمْ يَزَلْ عَسْكَرَ الْأَفْتِ الْمَفْتَمًا
عَلَيْهِمُ اللَّهُ هَرِ خَوَارِ **اللَّهُ** كَمَا
فَدَا سَتَارَ وَابْتَوَرَ زَحْزَحَ الْقَلَامَا
لَهُمْ خَوَارِ وَعَلَاءَاتِ لَنَا صَرْفَتِ
بِشْرَ يَفْوَةٍ لَنَا مَا الصُّفُولُ مَبْرَمًا
بِهِمْ عَنِ الْغَزْوِ وَأَغْنَانَا النَّحْيَ مَعْنَا
بِغَيْرِ مَكْرَالِي جَنَاتِهِ كَرَمًا

أَرَبْ وَأَعِدْ **اللَّهُ** مِنْ بَانُوا بِمَكْرِهِمْ
 فِي يَوْمٍ بِهِ رَوِّ كُلِّ **أَعْلَى** اِعْتَصَمَا
 وَحِينَمَا عَايَنُوا الْأَعْدَاءَ أَخْبِرْهُمْ
 بِمَا لَنَا فَأَعْتَبْ شِيرًا وَمَا اِنْقَصَمَا
 فَعُشَاوَرِ الصَّحْبِ خَيْرُ الْخُلُوتِ مَتَّ
 وَبَعْدَ عَيْرَابِ سَفِيَارِ فَعَدَّ هَمَا
 لَوْلَا شَفَاوَتُهُمْ لَمَّا فَصَدَّوَا
 بِهِ رَاوَلَا كُنْتُمْ عَمِي حَوَّابِكَمَا
 لَوْلَا سَعَادَةُ أَصْحَابِ **النَّبِيِّ** مَعَا
 لَمَّا اِنْتَحَوَا بِهِ رَهْ وَالْكَافُ جَزَمَا

سَارُوا وَسَارُوا إِلَى بَيْتِ نِعْمَةٍ مِنْ
فَارُوا وَنِعْمَةٍ مِنْ خَابُوا فِي أَعْلَامَا
اللَّهُ جَلَّ السَّيِّئُ الْمَصْرُوبُ
وَأَوْعِ اللَّهُ فِي أَحْكَامِ الْحُكْمَا
وَبَعْدَ مَا شَافُوا جَاءُوا بِرَأْيِهِمْ
وَسَعَدَ لَهُمْ فَالْقَوْلُ فِيهِمَا
ثُمَّ ابْنُ الْأَسْوَدِ مَبْنِيٌّ أَرَيْسِيرَ بِهِمْ
إِلَى الْغَمَامِ لَصْدُوقٍ مَا أَنْصَرُوا
وَفَالسَّيِّئُ الْبَارُو بَعْدَهُمَا
فَوْلَا يَرَى كَثْرَةَ الْأَعْدَاءِ عَلَى الْأَعْمَا

وَبَاعُوا هُمْ لِبَيْعٍ رُبْعَهُ رَأَيْبِهِمْ
 وَأَوْفَوْهُ وَأَنَارَ حَرْبٍ شَانَهَا أَنْخَرَمَا
 وَأَعْمَلُوا الْبَيْعَ وَالْأَرْمَاحَ بَيْنَهُمْ
 حَتَّى الْغُبَارُ إِلَى نَحْوِ السَّمَاءِ فَمَا
 فِئَاءُهُ **وَالْعَرْشُ** جَنَّةُ الْإِيْنَارِ عَمَّهُمْ
 جَيْشُ لِبِكْمِ حَوْوٍ أَعْرَابُهُ صَمَمَا
 جَنَّةُ نَخِيلٍ وَأَرْمَاحُ مَلَايِكَةٍ
 فِي يَوْمٍ بَعْدَ رُبْعَتِ صَمَمَا حَوْوٍ أَبَكَمَا
 أَلْفٌ وَأَلْفٌ وَأَلْفٌ بَاعُوا وَاجْتَبَا
 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِمَّنْ شَانَهُ عَمَلُمَا

جَاءَ وَلِيَّهُمْ فِيهِمْ حَيْرِيَّتُهُمْ
 جَبْرِيلُ قَوْو حِيْزُومُ الَّذِي هَبَّ مَا
 فَعَّ وَأَجْهَوَا كَلْنِي كَفَرُونِي بَكْرِي
 مَ السَّمَاءِ كَفَرُوا وَهُوَ انْسَجَمَا
 وَالنَّفْعَ قَوْو الشَّيَا فَايَلَا بَرَضِي
 حِيْزُومُ سَارِعٌ وَخَيْرُ الْخُلُوبِ بَعْدَ رَمِي
 وَبَارِجُهُ لَا أَبُوجْهَلٍ وَعَلَمُهُ
 مَافْتَدَى بِأَمْرِ السَّاءِ وَوَاخْتَرَمَا
 لَوْ كَانَ سَالِمٌ مَّعْفُو السَّالِمَةِ
 فَبِالْتَّهَابِ لَكُنِي حَرْبِ أَرْتِ وَجَمَا

لَا كُنْهَ جَرَّةً نَصَفَ اسْمُهُ لِرَبِّهِ
 فَجَعَلَ كُلَّ مَسْمِيٍّ مِنْ سَمَاءِ سَمَا
 لَوْلَا الشَّفَاوَةُ مَا أَبَدَى الْبِرَازَ لِمَنْ
 لَوْلَا هُ لَمْ يَبْرِزَ **الْبَارِ** الْبَرِّ أَرْمَى
 صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ أَوْلَاهُ مُعْجِزَةٌ
 فِي رُمِيَّةٍ هَابٍ مِنْهَا الْجَيْشُ وَانْتَهَزَمَا
 شَوَاهِدُ **الْعَوِي** لَا تَخَفُوا عَلَى أَحَدٍ
 إِلَّا عَلَى أَحَدٍ حَازَ الْفَوَاءَ عَمِي
 عِمَابَةُ الْقَلْبِ عَاءٌ لَا عَوَاءَ لَهُ
 إِلَّا عَوَالِطُ مَا وَى النَّبِيُّ كَلَمًا

لِلْمَشْفُوعِ الْمُعْجَنِ أَتِ لَا يَبَارِزُهَا
 إِلَّا شَفَعَكَ بِهِ لَا يَرَى النِّعَمَ
 مَحْمُودَةً سِوَةَ السَّاءَاتِ جَمَلَتَهُمْ
 بِدَانِخْلَاوَالْوَرَى مِنْ خَالِوَعَنْكَمَا
 لَوْلَا النَّبِيُّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا انْجَلَبَتْ
 مَوَاهِبُ اللَّهِ لِأَخْيَارِوَالْعُلَمَاءِ
 كِتَابُ خَيْرِ الْوَرَى وَأَمْلُ الْعُلُومِ
 هُوَ الْكِتَابُ الَّذِي مَرَّةً حَرَمًا
 مَلَأَ بَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ مُفْتَدِيًا
 فِي عَيْنِهِ فَهُوَ مَغْرُورٌ بِرِئَاسَتِهِ

صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ **بِالْحَقِّ** أَرْسَلَهُ
 عَبْدُ اللَّهِ **أَرْسُولًا** لَهُ نُورُ الْمُرْسَلِينَ
 عَلَيْهِ تَسْلِيمٌ مَا بَقِيَ عَجَائِبُهُ
 فِي السَّيْرِ وَالْجَهْرِ تَكْرِيمًا لِمُرَكَّبِهَا
 شَوَاهِدُ اللَّهِ لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
 إِلَّا عَلَى أَحَدٍ أَشْفَاؤُهُ أَرْتَسَمَا
 نَعَمَ الْكِتَابُ الَّذِي فَدَا عَجْزَ الْبَلَاغِ
 وَكَرَعَ مِثْلَهُ مِيرَعًا الْفَلَمَا
 أَكْرَمَ بِدَمْرٍ كِتَابٍ فَدَا شَبِيَّ عَلَا
 فَدَا نَفْعُ الصَّبِّ كُلُّ أَمْرٍ رَدَى وَعَمَى

وَهُوَ الْكِتَابُ الَّذِي لَا يَرِي بِدِهِ
 لِكُلِّ مَنْ يَتَفَضَّلُ بِهِ وَكَمَا
 وَهُوَ الْمَهْدَى وَالْإِلَهَ الْمُسْتَفِيمَ لَنَا
 لَهُوَ بِشَخْصِي بِهِ فَذَكَارِ مَعْتَمًا
 وَهُوَ الْمُنِيرُ وَالْعَلِيُّ وَالنُّورُ الْكَرِيمُ
 بِمَرَبِّهِ لَا يَرُومُ الْغَيْرَ فَذَكَارِ
 فَهُوَ السَّبِيلُ الَّذِي مَا يَبِيدُ مِنْ عَوَجٍ
 لِسَائِرِ الدُّنْيَا فَذَكَارِ النِّعَمِ
 أَمْرٌ وَنَهْيٌ وَوَعْدٌ كَالْوَعْدِ مَعًا
 فَذَكَارِ ثَبَتِ بِهِ إِرْشَادُ الْمَرْفَعِ

فَمَنْ يَهْدِهِمْ فَضْلاً وَجْهَ اللَّهِ خُذْ مِنْهُ
 فَإِنَّهُ لَا يَلِيكَ فِي النَّارِ وَلَا لِمَا
 فَإِنَّ الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى فَمَمْسِكْهَا
 يَهْدِي وَمِنْ جَمَلَةِ الْخُسْرَاءِ عَمَّا
 وَمَنْ يَلْزَمُهُ يَتْلَاهُ أَجْرُهُ
 مَعَ النَّبِيِّ فِيهَا يَسْتَوِي عِنَّمَا
 وَمَنْ يَمْلِكْ عِنْدَ الْأَوْفَاتِ مَنْعَزَا
 فَإِنَّهُ صِيرَ عَمَّا يَجْلِبُ الْكُرْمَا
 إِنِّي لَأَحْمَدُ رَبِّي جَاءَ لِي كَرَمًا
 بَدَلِي وَزَحْزَحَنِي عَنِ الْوَحَالِ وَكَمَا

مَا صَدَنِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ خَالَفَنَا
 وَفَرَوْنَا خَصْرَ صَدِّ الْغِيَاثِ اثْنَهُمَا
 مَا صَدَنِي عَنْهُ أَشْيَاءٌ تَعِدُّ إِلَى
 سَبْعِ الرِّزَالِ صَدَّتْ كُلُّ مَرْحَةٍ مَا
 ذَنْبٌ وَكَبِيرٌ أَصْرَارٌ عَلَى لَعِبٍ
 حُبٌّ لِدُنْيَا أَعْتَمَدَ لِلْوَرَىٰ نَهْمًا
 خَعَفَ الْيَفِيرُ الْغِيَاثُ الْبَرِيَّةُ عَنْ
 تَوَكُّلٍ وَابْتَدَأَ تَرْكُ غِيَاثِ حَتْمًا
 نَاجَيْتُ رَبِّي بِدَعْوَى الْبَعْرِ أَخْدَمَ
 بِدَعْوَى الْفَضْلِ مَخْلُوعُهُ دَاهِ سَمَا

تَاجِيتُ رَسِيْدِي فِي الْبِرِّ مَرْتَضِيَا
 عَمْرِي سَلِّ جَابِيْدِي ذِكْرًا جَلِيْلًا
 فَمَجَاءِي اِلَى اللّٰهِ بِالْفَرْعِ اَرْجُو رَضِي
 وَلَسْتُ اَتْرِكُ ذِكْرًا جَرِيْلًا كَرَمًا
 اَتْلُو كِتَابِيْدِي فَمَجَاءِي اِلَى مَلِكِي
 لِيْ بِدِي وَهْدِي الْاَخْيَارُ وَالْعَلَمَا
 صَارَ عَلَيَّ الذِّخْرُ اَبْعَى مِنْ اَفْبِيْ
 بِدِي وَمَنْ اَمَّ ضَرْبًا سَرْمَةً اَفْصَمًا
 فِي السَّالِ وَالصَّبِّ وَالْبَاغِيْرِ شَرِّ عَتَدِ
 كَمَا بِدِي اِلَى اللّٰهِ مَنْ لَمْ يَهْوَنْ هَزَمًا

عَلَيْهِ سَلَامٌ هَلَا فَاءَ لِي مَعَهُ
 بِهِ وَذَبَّ لَغَيْرِ الدُّعَا وَالْقَسَمَا
 صَلَّى عَلَيْهِ الْخِي حَمْدٌ لَهُ أَبَدًا
 عَلَى الْمَصُونَةِ بِشَرَاتِ تَحْسُرِ الْمَنَعَةِ مَا
 فِي الْكَارِ وَالصَّحْبِ وَالْمَاءِ يَرْجُمَاتِهِمْ
 مَا فَاءَ لِي خَيْرَ حَسَنٍ خَيْرٍ مِنْ بَسْمَا
 صَلَّى عَلَيْهِ بِتَسْلِيمٍ بِلَا عَدَا
 بِأَوْفَرِ بَيْتٍ كَبُرَ مَا حَزَنَتْهُ إِلَيْهِمَا
 فِي الْكَارِ وَالصَّحْبِ مَنْ بَانَ بِرَأْسِهِمْ
 مَا فَاءَ لِي اللَّهُ فِي تَنْزِيلِهِ نَعَمَا

صَلَّيْهِ الْغَزِيَّةَ فَأَخَذَ مَتَهُ
 فَوَدَّ أَنْ يَبْدَأَ الْكَيْسَ وَمِنْ فَوَدَّ مَا
 فِي الْكَارِ وَالْحَبِّ وَالْأَحْبَابِ فَالْحَبَّةُ
 كَمَا بَدَأَ فَأَخَذَ حِلْمًا مَعَ عَسْمَا
 صَلَّيْهِ مَعَ التَّسْلِيمِ جَاءَ عَنكَ
 لَهُ بِدَعْمَةٍ مَعَ مَالٍ اخْتَارَهُ حَشْمًا
 فِي الْكَارِ وَالْحَبِّ وَالْأَنْبِيَاءِ جَمَلَتُهُمْ
 كَمَا كَفَانِي مَكْرُوهًا وَمَا حَرَمًا
 صَلَّيْهِ مَعَ التَّسْلِيمِ مَكْرَمَةً
 بِمَا الْغَيْرُ نَبِيٍّ الْمُنْبُوءُ وَوَالْبَلَمَا

فِي النَّارِ وَالْحَبِّ أَهْلُ الْخَيْرِ وَالْجَنَّةِ
 كَمَا كَفَانِي مَا لَمْ يَرْضَ مِنْ كَرَمًا
 صَلَّى عَلَيْهِ) مَعَ التَّسْلِيمِ فَإِنَّهُ
 بِالذِّكْرِ وَالشُّكْرِ لِلْجَنَاتِ مَحْتَكَمَا
 فِي النَّارِ وَالْحَبِّ مَا نَالَ أَمْرٌ غَرَضًا
 بِأَحْسَابٍ وَلَا مَكْرٍ وَمَا اخْتَتَمَا
 أَسْلَمْتُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِمَا
 مَحْمَدٌ مَرْبِي الْأَرْسَالِ فَدَخِنَمَا

الْمُرَاجِعُ وَالْمُصَحِّحُ :
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَبْدِ الْقَدُوسِ مَبْكِي